ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
المجلد: 09 العدد: 03 السنة: 2022
الصفحات : 905-888

مجلة المنظومة الرياضية
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ الإرسال: 2022-07-12 تاريخ القبول: 2022-08-10

تأثير المقاربة المعتمدة في تدريس التربية البدنية والرياضية على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

The effect of the adopted approach in teaching physical education and sports on the motivation of motor skill performance among secondary school student.

قصري محمد[1]*، إبوشوكان محمد[2]

[1] مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية الايقاعية/University of Algiers3 (algérie)،

kesri.mohamed@univ-alger3.dz

[2]جامعة الجزائر3 (الجزائر)، Ibouchoucan.mohamed@univ.alger.dz

ملخص: هدفت هذه الدراسة التي أجريت على 432 تلميذ إختيروا بطريقة طبقية عشوائية من مختلف المؤسسات التعليمية الثانوية -محل الدراسة- بمدينة الجلفة إلى معرفة مدى انعكاس التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

والتي توصلنا من خلالها إلى أن للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات تأثيرا ايجابيا في كل مركبات وأبعاد مقياس دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، وأنه لا توجد فروق في دافعية الانجاز بين تلاميذ الطور الثانوي تعود إلى كل من متغير (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي) في ظل التدريس بالكفاءات، وأن هناك علاقة ارتباط موجبة وقوية بين التدريس بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات، التدريس، التعليم الثانوي، التربية البدنية والرياضية، دافعية الانجاز، الأداء المهاري الحركي

Abstract: This study, which was conducted on 432 students who were chosen in a stratified random manner from various secondary educational institutions in the city of Djelfa, aimed to know the extent of the reflection of teaching according to the competency approach in physical education and sports on the motivation of motor skill performance among secondary school students.

Through which we concluded that teaching according to the competency approach, and that there are no differences in achievement motivation among secondary stage students due to each of the variables (gender, academic specialization, educational level) in Teaching remained competencies. and there is a positive motivation among secondary.

Keywords: competency approach, teaching, secondary education, physical and sports education, achievement motivation, motor skill performance.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يمثل التعليم حجر الزاوية لتقدم المجتمع وتطوره. وتولي المنظمات الدولية والإقليمية، كما تولي دول العالم اهتماما بتطوير التعليم، وجعله مدخلا للتحديث، ولذلك تزداد الموازنات التعليمية كما تتنوع استراتيجيات التطوير وبرامجه، للتحسين الكيفي للتعليم من مدخلات وعمليات ومخرجات.

ويحظى التعلم بعناية فائقة على أساس أنه ركيزة تكوين مواطن فاعل قادر على قيادة التقدم، ليسفر هذا التوجه على الانتقال من التعليم إلى التعلم حيث يمثل نقلة كبيرة تجعل العملية مؤسسة على الفرد المتعلم، محققة لإيجابياته ومشاركاته واختياراته بلا توقف طيلة الحياة. إذ أن ثمة تحولا مطلوبا من ثقافة الاجترار إلى ثقافة الابتكار وهذا متطلب أساسي لنتمكن من تكوين متعلم قادرا على المنافسة، وبناء مجتمع قادر على إنتاج المعرفة.

كما تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي باعتبارها الوسيلة التي تتحقق بها أهداف المجتمع، فهي الإطار المرجعي الذي يتضمن محتوى المعرفة والمهارات والقيم، وتلعب المناهج دورا مهما في العملية التربوية فهي المعين الخصب الذي يستزيد الطالب منه المعارف ويكتسب منه المهارات ويترجمها إلى سلوك وقيم نبيلة، وعليه فلابد أن يكون بناء المناهج بناءا رصينا يعكس فلسفة المجتمع وعاداته وقيمه، كما لابد أن تحضى بمزيد من المراجعة والتعديل والتطوير وتلبية لحاجات الفرد ومجتمعه تماشيا مع ما يستجد في الحياة. من تقدم تقني وصناعي وتكنولوجي، ومع ما تفرضه سياسات التعليم وتوجه البلاد (عسيري، 2020).

وتشير نتائج البحوث والدراسات في التعليم والتعلم أن وجود الدافعية لدى المتعلم هي المتطلب الأساسي الذي نضمن به حدوث التعلم .فإذا نجح المعلم في استثارة حب استطلاع التلاميذ، وشعورهم بأهمية ما سوف يقدمه لهم من موضوعات، وأنها ترتبط باهتماماتهم وبحياتهم الحالية والمستقبلية فقد خلق لديهم رغبة قوية في التعلم .وهنا يصبح على استعداد للمشاركة وبذل الجهد والبحث والاعتماد على الذات للتوصل إلى المعرفة المطلوبة.

وكما أشارت نظريات "كيلر" في التعلم إلى الدافعية كشيء ضروري، يجب أن يكون قبل البدء في التعليم مباشرة، لجذب اهتمام الطلبة للدرس، أو لتحفيز الطالب على التعلم، ولكنه ليس مركزا للتعليم نفسه. ومهما تكن برامج التعليم ممتازة، ولا تزيد من الدافعية لدى الطلبة، عندها يكون مستوى الدافعية منخفضا، وتكون الاستجابة للتعلم منخفضة كذلك، ومهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد، إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها، إذا لم تتضمن ما يثير دافعية الطلبة للتعلم (سيسبان، 2017، صفحة 77).

2. إشكالية البحث

إن التعلم حسب المدرسة البنائية هو مسار بناء المعارف لا يتحقق إلا عن طريق تفاعل المتعلم والمحيط الذي ينمو فيه، ولكي يكون هناك تفاعل وجب خلق رغبة واهتمام وميول لدى المتعلم من أجل الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، فمن خلال هذا ندرك الأهمية الكبيرة لوجوب حضور مصطلح الدافعية وبقوة داخل أسوار المدرسة وبكل مستوياتها ومراحلها، إذ يبرز دور الدافعية من الوجهة التربوية من خلال تأثيرها على تعلم وسلوك التلاميذ، وكذا حجم انخراطهم في النشاط المدرسي، فمن خلال الدافعية يمكن أن نحقق أهدافا تعليمية، كما أن استثارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة مختلف الأنشطة المعرفية (Nuttin, 1980, p. 13)، ويرى العديد من علماء النفس والتربية أن الأسباب الرئيسية في وجود فروق في التحصيل بين التلاميذ مرده التباين في مستوى الدافعية لديهم (قطامي،

1998، صفحة 163)، كما أن الدافعية تزيد من استخدام التلاميذ لمعلوماتهم وتولي ديناميكية لديهم، وتجعلهم يقبلون على الأنشطة المدرسية، فالسلوك تستثيره مجموعة من الدوافع في ظروف معينة وتعمل على استمراره.

ونشير إلى أن تأثير الدافعية على سلوك التلاميذ يتمثل في توجيه السلوك نحو هدف معين، فالأفراد يضعون أهدافا ثم يقومون بتوجيه سلوكهم نحو تحقيق هذه الأهداف من خلال الجهد والطاقة التي يبذلها المتعلمون في سبيل تحقيق أهدافهم، حيث تزيد الدافعية من كمية الجهد والطاقة التي يبذلها المتعلم في أية مهمة بحماس وإقدام. فهي تعمل على استثارة انتباه المتعلمين وتبعث فيهم روح المثابرة وتزيد من اصرارهم على إكمال الأنشطة ومعالجة المعلومات بشكل يحقق أهدافهم. كما ولها وظيفة تعزيزية، حيث تحدد الأشياء التي تعزز لدى التلاميذ وتحسن من أدائهم وتحصيلهم (العناني، 2001، صفحة 130). وأثبت الكثير من الباحثين أن التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة يكون تحصيلهم مرتفعا والتلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة تحصيلهم متدني.

وبما أن منهاج التربية البدنية والرياضية هو جزء من المنظومة التعليمية ككل، ونظرا لما له من أهمية في مختلف الأطوار التعليمية وما له من دور في تنمية وتطوير شخصية المتعلم ككل وتحقيق النمو الشامل والمتزن في الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية (زيتوني، 2007، صفحة 255)، كما أن مصداقية منهاج التربية البدنية والرياضية على المستوى المدرسي يجب أن تتخطى مفاهيم كالتدريس والتعلم ،وصولا إلى التربية الشاملة لكافة جوانب الشخصية الانسانية (الخولي و الشافعي، 2000، صفحة 144)، ويتفق كثير من العلماء في المجال الرياضي أن الكفاءات المعرفية والمهارية الرياضية تعتبر حافزا للمشاركة في الأنشطة الرياضية والارتقاء بالمستوى الرياضي وهي احدى الدعائم الهامة لتنمية وتطوير مناهج التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال ما أشار إليه فرنسيس عبدالنور في كتابه التربية والمناهج أنه "من واجب المنهج أن يهيئ البيئة التي تستثير التلاميذ، وتدفعهم إلى أهداف جديدة" (فرنسيس، 1978، صفحة 169). و انطلاقا مما سبق ذكره طرحنا التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

ما مدى انعكاس التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

التساؤلات الجزئية:

1. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مركبات (ابعاد مقياس دافعية الانجاز لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   أ. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في بعد الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   ب. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في بعد السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   ج. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في بعد المثابرة لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   د. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في بعد الشعور بأهمية الزمن لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   هـ. هل يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات على بعد التخطيط للمستقبل لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدافعية الانجاز بين التلاميذ تبعا لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، الشعبة)؟

3. هل توجد علاقة ارتباطية بين التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3. فرضيات البحث:

وعلى ضوء الإشكالية المطروحة اقترحنا فرضية عامة تترتب عنها فرضيات جزئية تتمثل فيما يلي:

الفرضية العامة :

للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية انعكاس ايجابي على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الفرضيات الجزئية:

1. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ايجابا في أبعاد مقياس دافعية الانجاز لدى تلميذ المرحلة الثانوية؟
   أ. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابا في الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
   ب. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابا في السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
   ج. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابا في المثابرة لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
   د. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابا في الشعور بأهمية الزمن لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
   هـ. يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات إيجابا على التخطيط للمستقبل لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية لدافعية الانجاز بين التلاميذ تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، الشعبة).
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين المقاربة بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4. أهمية البحث:

للدراسة أهمية تتمثل في تأثير أهم عنصرا من عناصر العملية التعليمية التعلمية ألا وهو المنهاج الدراسي على أهم شرط من شروط عملية التعلم واكتساب المهارات وهو الدافعية للانجاز المرتبطة بعوامل داخلية متعلقة بالتلميذ وعوامل خارجية في استثارته للإقبال على الأداء بمهارة في ضوء التدريس وفق المقاربة المعتمدة في منظومتنا التربوية مركزين على تلاميذ الطور الثانوي.

5. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على واقع حال الممارسات التدريسية ومدى توافقها مع ما هو مطروح في منهاج المقاربة بالكفاءات ومدى انعكاسه على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى التلميذ، وادراك العلاقة بينهما، مع محاولة لفت اهتمام الاستاذ بصورة خاصة إلى أهمية الدافعية في المجال الرياضي.

- معرفة تأثير منهاج المقاربة بالكفاءات على دافعية الإنجاز لدى التلميذ ومدى خلق الرغبة لديه لأداء المهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية.
- معرفة الفروق في دافعية الانجاز بين التلاميذ تبعا لمتغير (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى التعليمي).
- معرفة العلاقة بين التدريس بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- الاشارة إلى أهمية عامل الدافعية في الحقل التربوي ومساعدة الدراسات التي ستخوض في حدود هذه المتغيرات.

6. تحديد وشرح المفاهيم:

1.6. الكفاءة:

هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة معينة في المواقف العلمية (بعوش، 2021، صفحة 23)

اجرائيا: تعني مستوى من الفاعلية يظهر في سلوك المتعلم ويحققه في مجال الدرس لقياس الأداء الفعلي والحصول على أكبر عائد ممكن بأقل وقت وجهد ممكنين.

2.6. المقاربة :

يقصد بها الكيفية العامة، أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة)، والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أوحل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية، لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلمية، وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة (هني، 2005، صفحة 101) .

3.6. المقاربة بالكفاءات:

أ. اصطلاحا: هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية،ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف شعب الحياة (وزارة التربية الوطنية، 2005، صفحة 07).

ب. اجرائيا: هو المنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية البدنية والرياضية في التدريس، منذ 2004.

4.6. الأداء:

يستخدم مصطلح الأداء (الانجاز) بشكل واسع للتعبير عن كل المظاهر التي يمكن رؤيتها وملاحظتها في المجال المعرفي ومجال النفس حركي التي تتطلب تذكر المعلومات والفهم والأفكار والمفاهيم والقدرات والمهارات وغيرها من المظاهر والأفعال الخاصة بالفئات الرئيسية للمجالين المعرفي والنفسي حركي (اسماعيل و رضوان، 1994، صفحة 81).

وهو "النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكات وأداءات قابلة للملاحظة والقياس" (بن يحي و عباد، 2006، صفحة 77)

كثيرا ما يستعمل مصطلح أداء للدلالة على مقدار الإنتاج الذي أنجز (داسة، 2014، صفحة 96)

5.6. المهارة:

المهارة Skill تدل على "مدى كفاءة الأفراد في أداء واجب حركي معين".

وتعني المهارة أيضا "مقدرة الفرد إلى التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الاتقان مع بذل أقل قدر من الطاقة في أقل زمن ممكن"

6.6. المهارة الرياضية:

تعني "ذلك الأداء الحركي الضروري الذي يهدف إلى تحقيق غرض معين في الرياضة التخصصية وفقا لقواعد التنافس".

وهي عصب الأداء وجوهره في أي رياضة وإنجازها يعتمد على الإعداد البدني ويبنى عليها الاعداد الخططي النفسي والذهني.

7.6. الأداء المهاري:

هو السلوك الناتج عن وجود انفعال أو مؤثر الأداء ، كما أشار محمد مطلوع إلى "أن مستوى الأداء المهاري يعتبر مؤشر هام للتعرف عن حالة اللاعبين و المعرفة ككل من التغيرات الحادثة أو مدى التقدم في أدائها" (بن قناب و بن سي قدور، 2021، صفحة 107)

8.6. أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع.

9.6. التربية البدنية والرياضية:

هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي بالاعتماد على تأثير كل المعطيات الحديثة (البيولوجيا، علم الوراثة، علم وظائف الأعضاء الداخلية، علم النفس...الخ)، وترمي إلى تكوين الفرد تكوينا متكاملا من الناحية الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية والمعرفية (بوسكرة، 2005، صفحة 07).

10.6. التدريس:

هو عمليه اتصال بين المعلم والتلاميذ – يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينه إلى المتعلم في أحسن صوره ممكنة (سحتوت و جعفر، 2014، صفحة 16).

1.10.6. التدريس بالكفايات:

إن نموذج التدريس بالكفايات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربوية، من حيث الأداء، والمردود، عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية، تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية، والعائلية، وتجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف، والمهارات، والقيم المتنوعة في مختلف مواقف الحياة بكفاءة ومرونة.

11.6. دافعية الانجاز:

حسب حنان قوراري هي "الطموح العام، المثابرة على بذل الجهد والتحمل والسعي للوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز" (قوراري، 2014، صفحة 37) .

نظريا: يعرف الباحث دافعية الانجاز نظريا بأنها مثابرة الطلبة وسعيهم واجتهادهم من أجل الوصول إلى التميز والتفوق والنجاح في أدائهم المهاري الحركي.

اجرائيا: يعرف الباحث دافعية الانجاز اجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلميذ المرحلة الثانوية الذي يجيب على مقياس الدافعية للانجاز المستخدم في هذا البحث.

7. الدراسات السابقة والمشابهة:

1. دراسة عمير السعيد (2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق مقاربة التعليم بالكفاءات على منظومتنا التعليمية، استخدم الاستبيان لعينة قوامها 40 معلم من التعليم المتوسط

لقد بينت النتائج أن مقاربة التعليم بالأهداف كانت أفضل من حيث النتائج، وأن الأساتذة يعانون من نقص في التكوين الوسائل التعليمية متوفرة بشكل لا يتناسب مع متطلبات التدريس بالكفاءات.

2. دراسة بن يوسف أمال 2008 : هدفت الدراسة إلى الكشف عن **العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم وإستراتيجيات التعلم و أثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية**، شملت عينة البحث 150 تلميذ السنة الأولى ثانوي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتنوع استعمالهم لاستراتيجيات التعلم، كما أظهرت عدم وجود فرق واضح في الدافعية للتعلم وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجات التحصيل بين الذكور والإناث وأثبتت الدراسة وجود ارتباط قوي وموجب بين التحصيل ودرجات الدافعية.

3. دراسة قام بها آمز(Ames, 1992): بدراسة نظرية للعوامل التي تلعب دورًا مهمًا في استثارة دافعية التعلم في الغرف الصفية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة التركيز على الجوانب العملية في الوظائف المدرسية، وتوفير فرص للطلبة للاعتماد على النفس والاستقلالية، وتشجيعهم على التطوير والتقييم الذاتي والابتعاد عن تقييم الطالب أمام زملائه، والإشادة بجهوده ووصف الأخطاء التي يقع فيها على أنها جزء من العملية التربوية، وجعل الطالب جزءًا من العملية التعليمية وجعل الفعاليات الصفية مشوقة للطالب.

4. دراسة قام بها " شيلبيرجر وكاتزينماير " (1959): وتوصلا من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية بين التأثيرات المشتركة للدافعية والقدرة على الأداء.

5. دراسة عبداللطيف محمد خليفة (1997): بعنوان **"دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للانجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات".** وتوصل في النتائج إلى:

وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) بين مستويات التحصيل الدراسي في الدافعية للانجاز لصالح المستوى الأعلى (جيد جدا) وكذلك الفرقة الدراسية الأعلى (الرابعة) حيث وصلت درجات الدافعية اقصاها وذلك لدى المجموعتين (المصرية والسودانية)..

6. دراسة قام بها الطالب خنوش عبدالقادر: بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر02، 2008، بعنوان **"دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق الموجودة بين التلاميذ في الدافعية للتعلم حسب اتجاهات لأساتذة نحو التدريس بالكفاءات، وأثر عامل الجنس على دافعية التعلم، والفروق في الدافعية حسب المادة (العلوم الفيزيائية واللغة العربية)

أما منهج الدراسة فقد إتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

كما شملت عينة الدراسة 59 أستاذ تعليم متوسط (31 أستاذ لمادة الغة عربية و 28 أستاذ لمادة العلوم الفيزيائية) و 269 تلميذ (147 تلميذ يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه سلبي نحو التدريس بالكفاءات و122 تلميذ يدرسون عند أساتذة ذوي اتجاه إيجابي) منهم (161 اناث و108 ذكور).

أما أدوات البحث فقد استعمل الباحث في هذه الدراسة مقياسين:

مقياس اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالكفاءات.

مقياس دافعية التعلم خاص بتلاميذ سنة رابعة متوسط.

وتوصلت نتائج دراسته إلى:

- عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الإيجابي وتلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه السلبي نحو التدريس بالكفاءات .
- عدم وجود فروق في أبعاد مقياس الدافعية للتعلم بين تلاميذ الأساتذة ذوي الاتجاه الايجابي والسلبي نحو التدريس بالكفاءات وكانت درجات التلاميذ متقاربة في جميع الأبعاد المكونة للدافعية: الميل، المثابرة المسؤولية، الاندماج
- عدم وجود فروق في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث في ظل التدريس بالكفاءات.
- وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب المادة (العلوم الفيزيائية واللغة العربية).

8. منهج البحث:

1.8. تعريف منهج البحث:

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة انطلاقا من مبدأ أن هذه الأخيرة ليست ملكا لأحد. لكن بناء دائم ومستمر وهو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة ويختلف منهج البحث باختلاف المواضيع المعالجة ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية (الذنيبات، 2001، صفحة 99).

انطلاقا من طبيعة موضوعنا، اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي التحليلي فهو يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات ومن ثم الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة كما أنه يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية لملائمته العديد من المشكلات التربوية كهذا النوع من الدراسات.

9. مجتمع البحث:

يشمل تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يدرسون في المؤسسات التابعة لمديرية التربية لولاية الجلفة والبالغ عددهم 41103، حسب مديرية التربية لولاية الجلفة خلال الموسم الدراسي 2021/2020

1.9. عينة البحث:

تعتبر العينة أحد أهم عناصر البحث والعينة هي انتقاء أفراد الدراسة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي .وقد شملت عينة البحث، 432 تلميذ يدرسون في الطور الثانوي في كل المستويات وموزعة على 06 ثانويات وبحجم تعداد 72 تلميذ من كل ثانوية، تم انتقاء أفراد العينة بطريقة طبقية عشوائية لطبيعة دراستنا.

10. مجالات البحث:

1.10. المجال المكاني:

تم إجراء الجانب التطبيقي من بحثنا هذا والذي يتمثل في توزيع الاستبيان ثم جمعه بثانويات مدينة الجلفة، حيث يبلغ عدد الثانويات بالمدينة 19 ثانوية اخترنا من بينها 06 ثانويات.

2.10. المجال الزماني:

انطلقت الدراسة في ديسمبر 2018 من خلال تحديد موضوع البحث والجانب النظري وبناء أدوات البحث .وفي الموسم الدراسي2019 /2020 تم مقياس الدافعية للإنجاز للتلاميذ، ويرجع التأخر إلى الظروف الصحية التي مرت بها البلاد واجراءات البروتوكول الصحي الذي طبق بعد ذلك في المؤسسات التربوية، وليمتد تحليل النتائج ومناقشتها إلى 2022.

11.أدوات جمع البيانات:

إن أي دراسة تعتمد على مجموعة من الأدوات التي يتعين على الباحث استعمالها بحيث تساعده في جمع المعلومات وتقصي الحقائق عند نزوله إلى الميدان ولهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على:

- ✓ المصادر والمراجع المتوفرة.
- ✓ مقابلات مع الأستاذ المشرف ومع بعض الأساتذة في الاختصاص
- ✓ الدراسات السابقة والمشابهة لبحثنا.
- ✓ مقياس دافعية الانجاز لعبد اللطيف محمد خليفة. والذي هو عبارة على مجموعة من الأسئلة المغلقة وتمثلت في شكل (48 عبارة) تحتمل الإجابات بـ (موافق، محايد، معارض) مقسمة إلى 05 محاور: (الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل)

1.11. صدق الأداة:

تم تقدير صدق المقياس بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الخمسة الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام. واتضح من النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والمقياس العام دالة احصائيا في العينة المدروسة، وبعد هذا كما تقول **"أنستازي"** مؤشرا للاتساق الداخلي للمقياس وصدقه في قياس الظاهرة موضع البحث (Anastasi, 1982, pp. 146-147).

كما توصلنا أن ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.19 و0.56) وكل الارتباطات دالة عند المستوى $\propto$=0.01 مما يشير إلى أن جميع البنود ترتبط بدرجة مقبولة مع الدرجة الكلية وبالتالي البنود تقيس ما وضعت لأجله.

2.11. ثبات الأداة:

ثبات الاختبار هو "أن يعطي الاختبار نفس النتائج حينما يعاد الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس الظروف" (عبدالمجيد، 1999، صفحة 70) ، ولهذا تم توزيع المقياس على عينة أولية وبعد مرور 15 يوم من هذه العملية أجريت العملية الثانية على نفس العينة وفي نفس الظروف وكانت النتائج. وكانت قيمة الثبات بعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس العام هي 80.4 وهي درجة تبين أن الثبات جيد.

3.11. الموضوعية:

يقصد بالموضوعية "التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر الباحث من أحكام" (عيسوي، 2003، صفحة 332)، ولهذا ركزنا على سهولة العبارات ووضوحها بعيدا عن الصعوبة والغموض.

كما أجرينا التعديلات اللازمة على ضوء الدراسة الاستطلاعية، وحسب توجيهات الأساتذة المحكمين حتى يتحقق للاستبيان شرط الموضوعية.

12. المعالجة الإحصائية:

قمنا باستخدام برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية حيث مكننا بعد تفريغ البيانات من الحصول على مختلف العمليات الإحصائية التي نحتاجها في الدراسة التحليلية (التكرار، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار T لعينتين مستقلتين، قيمة الدلالة المعنوية sig ...) بطريقة منظمة ونتائج دقيقة.

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض ومناقشة نتائج اختبارفرضية الدراسة الأولى:

1.1. استنتاج البعد الأول ومناقشة نتائج الفرضية (أ) من الفرضية الجزئية الأولى:

بعد تحليل البعد الأول الذي يمثل الفرضية (أ) من الفرضية الجزئية الأولى، حيث كان الاستنتاج أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يؤثر ايجابا على الشعور بالمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفقا لما توصلنا إليه من نتائج،

بعد مقارنتها بالفرضية (أ) من الفرضية الجزئية الأولى التي تتناول **(يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية ايجابا في الشعور بالمسؤولية لدى تلميذ المرحلة الثانوية)**. يمكننا الجزم على صحة الفرضية (أ) من الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة.

2.1. استنتاج البعد الثاني ومناقشة الفرضية (ب) من الفرضية الجزئية الأولى:

بعد تحليل البعد الثاني الذي يمثل الفرضية (ب) من الفرضية الجزئية الأولى، ومن خلال النتائج المتوصل إليها خلصنا إلى أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يؤثر ايجابا على تلميذ المرحلة الثانوية بتحفيزه للسعي نحو تحقيق التفوق ويرفع من مستوى طموحه لبلوغ وتحقيق النجاح. و بعد مقارنة النتيجة بالفرضية (ب) من الفرضية الجزئية الأولى التي تتناول **(يؤثر التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ايجابا في السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع لدى تلميذ المرحلة الثانوية)**. يمكننا الجزم على صحة الفرضية (ب) من الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة.

3.1. استنتاج البعد الثالث ومناقشة الفرضية (ج) من الفرضية الجزئية الأولى:

بعد تحليل البعد الثالث الذي يمثل الفرضية (ج) من الفرضية الجزئية الأولى ، خلصنا الى أنه يوجد اهتمام بالمثابرة في الأداء وبذل الجهد والإصرار والرضا على الأداء الجيد والشعور بالسعادة عند أداء المهارات الحركية مهما أخذت من وقت والتفاني فيها.

بعد مقارنة النتيجة بالفرضية (ج) من الفرضية الجزئية الأولى التي تتناول **(يؤثر التدريس بالكفايات في التربية البدنية والرياضية ايجابا على المثابرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)**. يمكننا الجزم على صحة الفرضية (ج) من الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة.

4.1. استنتاج البعد الرابع ومناقشة الفرضية (د) من الفرضية الجزئية الأولى

بعد تحليل نتائج البعد الرابع الذي يمثل الفرضية (د) من الفرضية الجزئية الأولى ، توصلنا إلى أن أغلب تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم اهتمام بالزمن وهذا ما لمسناه من خلال حرصهم على تأدية الواجبات في مواعيدها والالتزام بالمواعيد مع الآخرين وقيمة الوقت الثمينة بالتعامل بجدية معه وقضاء كل واجب في وقته وصعوبة الزيارات دون سابق موعد ...الخ.

بعد مقارنة النتيجة بالفرضية (د) من الفرضية الجزئية الأولى التي تتناول **(يؤثر التدريس بالكفايات في التربية البدنية والرياضية ايجابا على أهمية الزمن لدى تلاميذ المرحلة الثانوية)**.

يمكننا الجزم على صحة الفرضية (د) من الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة.

5.1. استنتاج البعد الخامس ومناقشة الفرضية (ه) من الفرضية الجزئية الأولى

بعد تحليل نتائج البعد الخامس الذي يمثل الفرضية (ه) من الفرضية الجزئية الأولى، توصلنا إلى أن أغلب تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم اهتمام بالتخطيط للمستقبل وهذا ما لمسناه من خلال اهتمامهم بالتفكير في المستقبل عن الماضي والحاضر وبشعورهم أن التخطيط للمستقبل والإعداد لما سيقومون به من اعمال هو افضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات وبشعورهم بالسعادة عند التخطيط للأعمال التي ينون القيام بها وإيمانهم بأن التخطيط للمستقبل هو أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد وعدم اهتمامهم بالماضي وانجازاته عن المستقبل وانزعاجهم بالأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم.

بعد مقارنة النتيجة بالفرضية (ه) من الفرضية الجزئية الأولى التي تتناول (**يؤثر التدريس بالكفاءات في التربية البدنية والرياضية ايجابا على التخطيط للمستقبل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**).

يمكننا الجزم على صحة الفرضية (ه) من الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة.

2. عرض ومناقشة نتائج اختبار فرضية الدراسة الثانية: والتي تنص على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز تعزى لمتغير (الجنس، الشعبة، المستوى التعليمي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

1.2. الجنس:

لفحص سؤال الفرضية في شقه المتعلق بمتغير الجنس تم اجراء اختبار t-teste لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز لدى طلاب تلاميذ المرحلة الثانوية بالعينة محل الدراسة تبعا لمتغير الجنس. ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

الجدول 1: (يوضح نتائج اختبار t–teste لكشف الفروق في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير الجنس)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	القيمة	الدلالة
ذكر	216	2.42	0.22	0.453	0.650	غير دال احصائيا
أنثى	216	2.41	0.22			

يتضح من بيانات الجدول (1) أن متوسط دافعية الانجاز لدى الذكور بلغت قيمة (2.42) بانحراف معياري (0.22) وهو يساوي تقريبا متوسط دافعية الانجاز لدى الإناث والذي بلغ (2.41) بانحراف معياري (0.22) كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (0.453) بقيمة احتمالية (0.650) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط دافعية انجاز الذكور ومتوسط دافعية انجاز الاناث. ويوضح الرسم البياني التالي هذه النتائج.

الشكل 1: (شكل بياني يوضح المتوسط الحسابي للفروق في الدافعية للانجاز حسب الجنس)

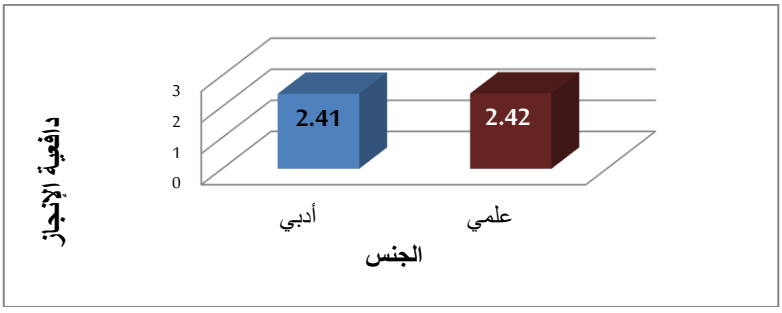

الاستنتاج:

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدم تحقق هذا الفرض. حيث تبين نتائج t-teste أن تأثير متغير الجنس على الدافعية للانجاز غير دال إحصائيا. واتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والاناث على عينة دراستنا في الطور الثانوي. وقد تبين من خلال الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال أن هناك تعارضا بين نتائجها، حيث كشفت بعضها

عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز في حين توصل البعض الآخر إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافعية للانجاز.

2.2. التخصص الدراسي:

لفحص سؤال الفرضية في شقه المتعلق بمتغير التخصص الدراسي تم اجراء اختبار t-teste لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز لدى طلاب تلاميذ المرحلة الثانوية بالعينة محل الدراسة تبعا لمتغير الشعبة. ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

الجدول 2: (يوضح نتائج اختبار t-teste لكشف الفروق في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير التخصص الدراسي).

الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أدبي	216	2.41	0.21	0.644	0.520	غير دال احصائيا
علمي	216	2.42	0.23			

يتضح من بيانات الجدول (2) أن متوسط دافعية الانجاز لدى تلاميذ الشعب العلمية بلغت قيمة (2.42) بانحراف معياري (0.23) وهو يساوي تقريبا متوسط دافعية الانجاز لدى تلاميذ الشعب الأدبية والذي بلغ (2.41) بانحراف معياري (0.21) كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (0.644) بقيمة احتمالية (0.520) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الشعب الأدبية ومتوسط الدافعية للانجاز لدى تلاميذ الشعب العلمية ويوضح الرسم البياني التالي هذه النتائج.

الشكل 2: (شكل بياني يوضح المتوسط الحسابي للفروق في الدافعية للانجاز حسب الشعبة)

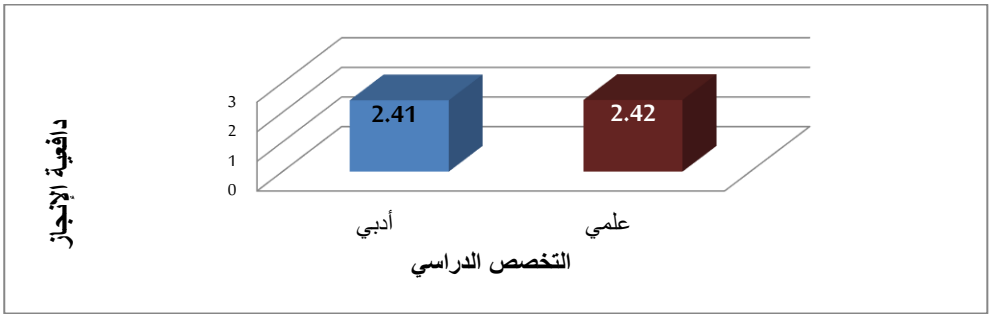

الاستنتاج

ما نستنتجه من هذه النتائج أن الفروقات التي كانت موجودة بين الشعب العلمية والأدبية فيما تعلق بدافعية الانجاز لممارسة الرياضة بصفة عامة والاهتمام بها بصفة خاصة فيما مضى ومع المناهج السالفة قد تلاشت مع منهج المقاربة بالكفاءات، وهذا لما يوليه هذا لمنهج من اهتمام بالتلميذ بغض النظر عن تخصصه الدراسي وشعبته، إذ ضيق الفجوة والهوة التي كانت تخلق تباعد بين التلاميذ باختلاف تخصصاتهم وخلق لهم الرغبة والتشويق.

وهذا ما لمسناه في هذه الدراسة من خلال معالجتنا للفرضية في شقها المتعلق بالتخصص الدراسي. والتي توافقت نتائجها مع دراسة كل من **محمد ابراهيم جودة (1994)** بعنوان "تأثير اختلاف كل من مركز التحكم، الجنس والتخصص

الأكاديمي على الدافع للانجاز لطلاب المرحلة الثانوية" (جودة، 1994، الصفحات 73-87)، ودراسة **ابراهيم جيد جبرة عبدالمالك (1988)** بعنوان "علاقة دافعية الانجاز ببعض متغيرات الشخصية" (عبدالمالك، 1988) في شقها المتعلق بـ دراسة العلاقة بين دافعية الانجاز والتخصص الدراسي (علمي – أدبي). والتي توصلا فيها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي في دافعية الانجاز. كما وقد اختلفت نتائج دراستنا مع ما ذهبت إليه دراسة **على محمد الديب (1996)** والتي توصل فيها إلى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الطلاب المعلمين بالشعب العلمية وبين مجموعة الطلاب المعلمين بالشعب الأدبية في الدافعية العامة، لصالح الشعب العلمية.

3.2. المستوى التعليمي:

لفحص سؤال الفرضية في شقه المتعلق بمتغير المستوى التعليمي تم اجراء اختبار التباين الأحادي ANOVA لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز لدى طلاب تلاميذ المرحلة الثانوية بالعينة محل الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ويوضح الجدول رقم (98) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية.

جدول 3: (نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA لكشف الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير المستوى التعليمي)

دافعية الانجازلدى تلاميذ المرحلة الثانوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أولى ثانوي	144	2.38	0.24	3.784	0.023	دال احصائيا
ثانية ثانوي	144	2.41	0.20			
ثالثة ثانوي	144	2.45	0.22			

يوضح الجدول (3) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا للمستوى الدراسي حيث جاءت قيمة f (3.784) بقيمة احتمالية (0.023) أصغر من 0.05 دالة احصائيا. وعليه نقرر أنه توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط دافعية انجاز تلاميذ المستويات التعليمية (أولى، ثانية، ثالثة).

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات للمستويات الدراسية الأعلى من المستويات الأقل، حيث كان أعلى مستوى في قيمة الدافعية للانجاز هو مستوى الثالثة ثانوي بقيمة متوسط (2.45) من أصل 3 درجات. ويوضح الرسم البياني التالي هذه النتائج.

الشكل 3: (شكل بياني يوضح المتوسط الحسابي للفروق في الدافعية للانجاز حسب المستوى التعليمي)

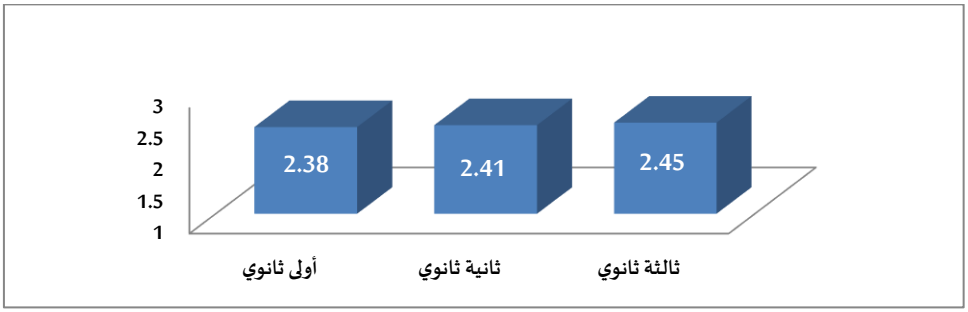

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية Multiple Comparisons (sheffe) والرسومات البيانية التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة احصائيا.

جدول 4: (يبين نتائج المقارنات البعدية (sheffe))

دافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ثانية ثانوي- أولى ثانوي	0.03414	0.423	غير دال احصائيا
ثالثة ثانوي- ثانية ثانوي	0.03733	0.357	غير دال احصائيا
ثالثة ثانوي- أولى ثانوي	0.07147*	0.024	دال احصائيا

***الفرق في المتوسط دال عند مستوى 0.05**

يتضح لنا من الجدول (4) أن سبب الفروق الدالة احصائيا في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا للمستوى الدراسي تعود إلى الفرق بين المستوى الدراسي (ثالثة ثانوي) والمستوى الدراسي (أولى ثانوي) بفارق معنوي (0.07147) حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.024) أصغر من 0.05.

بينما الفرق بين المستويين الدراسيين (أولى ثانوي وثانية ثانوي) والمستويين الدراسيين (الثانية ثانوي والثالثة ثانوي) لم يكن دال احصائيا حيث جاءت القيمة الاحتمالية لهما على التوالي (0.423) و (0.375) أكبر من 0.05. والرسم البياني التالي يبين النتائج.

الشكل 4: (شكل بياني يوضح الفرق بين متوسطات المستويات التعليمية في الدافعية للانجاز)

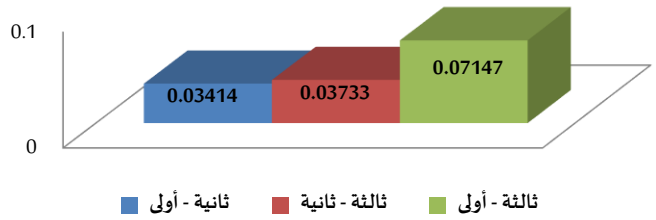

الاستنتاج:

نستنتج من النتائج المتوصل إليها بواسطة اختبار anova وجود فروق في دافعية الإنجاز تبعا لمتغير المستوى التعليمي وبعد الكشف عنها تبين أن هذه الفروق تتمثل في بعدي (الشعور بالمسؤولية، الشعور بأهمية الزمن) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي إلا أنها ليست فروق مرتفعة أو ظاهرية بل تكاد تكون غير دالة بينما لا توجد فروق بين المستويين في كل من بعد السعي نحو التفوق لتحقيق طموح أعلى وبعد المثابرة وبعد التخطيط للمستقبل، كما أنه لا توجد فروق بين المستويين (الأولى ثانوي والثانية ثانوي) و(الثانية ثانوي والثالثة ثانوي) في كل أبعاد مقياس دافعية الانجاز.

وعليه فيمكننا القول أن هناك بعض الاتكالية ولو أنها طفيفة عند السنة الأولى ثانوي مرده إلى أن تلاميذ هذا المستوى لا زالوا في بداية مراهقة مرحلة التعليم الثانوي (15-17) سنة التي فيها يبدأ الشعور بتحمل المسؤولة من طرف التلميذ، أما ما تعلق بالشعور بأهمية الزمن فكذلك أنهم في بداية المرحلة الثانوية المقدرة بثلاث سنوات والتي يرون فيها أنه لديهم الوقت الكافي للنجاح في هذه المرحلة لذا فاهتمامهم بالوقت والزمن مهتز نوعا ما، هذا ما أظهر لديهم نوعا من القلق وما أثر في دافعية الانجاز لديهم مثل ما ذهبت إليه الدراسة الاستطلاعية في سيكولوجية الوقت **لمحمود أحمد عمر (1994)** (عمر، 1994، الصفحات 35-53) بعنوان "تنظيم الوقت في علاقته بالقلق والتوجهات الدافعية" والذي توصلت فيه إلى أن الطالبات المرتفعات في تنظيم الوقت بوجه عام، كن أكثر دافعية للانجاز وتوجها نحو المهمة والتعلم.

وعليه وما لاحظناه من الفروق بين هذين المستويين مرده ليس لضعف المنهاج أو فشله في هذا المستوى وإنما نحسبه على ارتدادات بداية مرحلة مراهقة هذا الطور.

3. اختبار فرضية الدراسة السادسة: والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الجدول 5: (يوضح العلاقة الارتباطية بين التدريس بالكفاءات والدافعية للإنجاز)

	التدريس بالكفاءات	حجم الأثر
دافعية الانجاز	0.937**	0.999
** مستوى الدلالة=0.01	قيمة الدلالة = 0.00	

تبين نتائج الجدول (5) العلاقة الارتباطية القوية والطردية (الموجبة) بين التدريس بالكفاءات والدافعية للإنجاز حيث أن قيمة الارتباط كانت أعلى من 0.90، وبحجم أثر كبير، حيث أن قيمة مربع ايتا كانت 0.99 وهي أكبر من 0.14.

13. خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة تأثير المقاربة المعتمدة في تدريس التربية البدنية والرياضية على دافعية الأداء المهاري الحركي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث يعتبر التدريس عملية هامة في حياة المجتمعات نظرا لاهتمامها بتكوين العنصر البشري وإعداده لمتطلبات الحياة وفق قيم واتجاهات المجتمع، ما يمكن من تلبية حاجاته ورغباته وتكييف نشاطه العقلي والوجداني والنفسي والحركي مما سينعكس على دوره في المدرسة والمحيط، تحتوي المعرفة في بيداغوجيا الكفاءات الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التعليم في إطار شامل للأنشطة وتبرز التكامل بينها، وبتجنيد معارف ومكتسبات المتعلم وإدماجها من خلال اعتماد طرق تدريس نشطة كحل المشكلات وإنجاز المشاريع التي تثير التلميذ وتحفزه لتجاوز عائق أو مشكلة يكتسب من خلالها التلميذ معلومات وحقائق جديدة، التدريس عملية لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا من خلال استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ، نظرا لتأثيرها على سلوك المتعلم وتوجيهه، فالدافعية تعمل على توليد ديناميكية لدى التلاميذ وتجعلهم يقبلون على أداء واجباتهم الحركية بحب ورغبة، وقد أكدت العديد من النظريات أهمية استثارتها وتنشيطها لجعل المتعلمين يتحمسون لإنجاز المهمات والأنشطة الموكلة لهم وزيادة الجهد والطاقة التي يبذلونها.

وتلخصت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الأتي:

تحقق الفرضية الأولى فيما تعلق بتأثير التدريس بالكفاءات ايجابا في أبعاد مقياس دافعية الانجاز لدى التلاميذ،كما تحققت الفرضية الثالثة والي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين المقاربة بالكفاءات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فيما لم تتحقق: الفرضية الثانية والتي تخص دلالة الفروق في دافعية الانجاز بين التلاميذ والتى تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي.

وتوصلنا في دراستنا هذه من خلال تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز على تلاميذ الطور الثانوي إلى أنه هناك دافعية انجاز مرتفعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي كما أنه لا توجد فروق في دافعية الإنجاز بينهم نحو التدريس بالكفاءات، بالرغم من اختلاف جنسهم وتخصصاتهم الدراسية ومستوياتهم التعليمية.

إلا أننا توصلنا فيما تعلق بمتغير المستوى التعليمي إلى وجود فروق معنوية في بعدي الشعور بالمسؤولية والشعور بأهمية الزمن من مقياس الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي وتلاميذ السنة ثالثة ثانوي لصالح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالرغم من ظهور دلالة هذه الفروق في نتائج اختبار anova إلا ان البعدين موجبين وقويين لدى تلاميذ المستويين مع عدم وجود فروق ذات دلالة في بقية أبعاد مقياس دافعية الانجاز الثلاثة.

ونظرا لأهمية الدافعية للإنجاز وجب على القائمين على قطاع التربية الوطنية الاهتمام أكثر بتفعيل دور المدرسين وتكوينهم للتحكم في عملية التدريس بالكفاءات كما يجب الاهتمام بأساليب وطرق استثارة دافعية الإنجاز عند التلاميذ حتى يتم تكوين التلاميذ بشكل يسمح لهم من تنمية قدراتهم وبناء كفاءتهم لمواجهة مختلف التحديات في حياتهم المستقبلية.

الاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا والتي تعبر عن أثر التدريس بالكفاءات على دافعية تلميذ المرحلة الثانوية ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار من اجل الوصول بالتعليم بصفة عامة وبحصة التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة إلى الهدف المنشود، ومن أهم هاته التوصيات والاقتراحات ما يلي:

- ✓ تلعب المحفزات بغض النظر عن نوعها دورا مهما لإنجاح أي عملية تربوية وعليه لابد من الاهتمام بهذا الجانب للأساتذة المشرفين وللتلاميذ المتمدرسين.
- ✓ ضرورة الاستخدام الفعلي والعملي لاستراتيجيات التدريس الحديثة وعمليات التقويم المصاحبة في ظروف مشابهة للظروف المؤسسات التربوية الجزائرية أثناء مراحل التكوين الجامعي لإبراز قدرات الطلبة وتنمية مواهبهم وتشجيعهم على الأداء الجيد وصقل مستواهم المهاري.
- ✓ توفير الأجهزة ،الوسائل والمعدات الرياضية الحديثة أمر ضروري جدا لان ذلك يعمل على خلق الرغبة لدى التلميذ للمشاركة في النشاطات الحركية المبرمجة خلال الحصة.
- ✓ استخدام برامج تدريبية لتنشيط دافعية التلاميذ مكيفة حسب خصائص بيئة التلميذ الجزائري.
- ✓ ضرورة ادراج المناهج التربوية وكيفية التعامل مع معطياتها ضمن مقررات التكوين الجامعي وكمقاييس تدرس في معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية.
- ✓ إجراء دراسات استقصائية ترصد مدى فاعلية وفعالية المناهج التربوية من خلال أساتذة التربية البدنية والرياضية وأثرها على دافعية التلميذ وعلى حيوية الحصة في كل المراحل التعليمية.
- ✓ إجراء دراسات مقارنة بين مناهج التربية البدنية والرياضية في الجزائر مع دول أخرى تمتلك مناهج ناجحة وتبيان مواطن القوة ومواطن الضعف لتدارك ما يمكن تداركه.

- ✓ الخوض في بحوث ودراسات تتطرق إلى مدى توافر شروط حدوث عملية التعلم الأساسية مثل (الدافعية، النضج، الممارسة والانفعال. الخ) في مناهج التربية البدنية والرياضية.
- ✓ دعم مجهودات التلاميذ وتشجيعهم على بذل الجهد اللازم واستغلال أقصى حد ممكن لقدراتهم بوضعهم في وضعيات مشكلة تستثير دافعيتهم وتجذبهم للاهتمام بتحسين أدائهم المهاري الحركي.

14. قائمة المراجع:

المراجع العربية

المؤلفات:

1. ابراهيم مروان عبدالمجيد، (1999)، *الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. أحمد بوسكرة. (2005). *مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني*، دار الخلدونية، الجزائر.
3. أمين أنور الخولي، وجمال الدين الشافعي، (2000)، *مناهج التربية البدنية المعاصرة*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
4. إيمان محمد سحتوت، و زينب عباس جعفر، (2014)، *استراتيجيات التدريس الحديثة*،*مكتبة الرشد* (الإصدار 1)، الرياض، السعودية.
5. حنان عبدالحميد العناني، (2001)، *علم النفس التربوي* (الإصدار 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. خير الدين هني، (2005)، *مقاربة التدريس بالكفاءات*، مطبعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
7. عبدالرحمان محمد عيسوي، (2003)، *الاختبارات والمقاييس النفسية*، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر.
8. عبدالنور فرنسيس. (1978). *التربية والمناهج*. دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
9. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات. (2001)، *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث* (الإصدار 3). ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
10. كمال عبد الحميد اسماعيل، و محمد نصر الدين رضوان. (1994). *مقدمة التقويم في التربية الرياضية* (الإصدار 1)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
11. محمد زكريا بن يحي، و مسعود عباد. (2006). *التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات*، ديوان المطبوعات الجامعية، الحراش، الجزائر
12. يوسف قطامي. (1998). *سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي* (الإصدار 1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الأطروحات:

1. ابراهيم جيد جبرة عبدالمالك، (1988)، علاقة دافعية الانجاز ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، القاهرة، جامعة الزقازيق، مصر.
2. حنان قوراري، (2014)، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
3. فاطمة الزهراء سيسبان. (2017)، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين دافعية التعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي، رسالة دكتوراه، كلية علم النفس، جامعة وهران2، الجزائر.

المقالات:

1. بدرالدين داسة. (2014). دافعية الإنجاز الرياضي و علاقتها بمستوى الأداء الرياضي لدى تلاميذ بعض متوسطات المنطقة الغربية بولاية البليدة المشاركين في برامج الرياضة المدرسية. *مجلة المنظومة الرياضية ، 01* ، (01)، 83-113.
2. بلال بعوش. (2021). أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات ومدى تأثيره على تنمية وتقييم مهارات المتعلمين في نشاط "السرعة" بالطور الثانوي. *مجلة المنظومة الرياضية ، 08* ، (01)، 20-47.
3. عبدالرحمان بن قناب، و حبيب بن سي قدور. (2021). يفاعلية ألعاب القوى أطفال بإستخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض عناصر الأداء البدني والمهاري لدى تلاميذسنة أولى متوسط (12-13) سنة. *مجلة المنظومة الرياضية ،المجلد 08*، العدد01، الصفحات 103-118.
4. محمد ابراهيم جودة. (1994). تأثير اختلاف كل من مركز التحكم، الجنس والتخصص الأكاديمي على الدافع للانجاز لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية ، 2* ، (21)، 73-87.
5. محمود أحمد عمر. (1994). تنظيم الوقت في علاقته بالقلق والتوجهات الدافعية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* 08، 35-53.

المداخلات:

1. عبدالقادر زيتوني. (2007). تقييم فعالية منهاج التربية البدنية والرياضية لطلبة التعليم الثانوي. *المؤتمر العلمي 16 لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق. 2007*، الصفحات 253-268. بابل: جامعة بابل كلية التربية الرياضية.

مو اقع الأنترنيت:

1. مهدي بن مانع عسيري. (15 مارس, 2020). *موقع تعليم جديد*. تاريخ الاسترداد 03 جانفي, 2021، من https://www.new-educ.com/?p=29107.

الوثائق والمناشير:

1. وزارة التربية الوطنية. (2005). *الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط*، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر.

المراجع الأجنبية

1. Anastasi, A. (1982). *Psyhological Testing.* (5, Éd.) New York: Macmilan Pup.
2. Nuttin, J. (1980). *théorie de la motivation humain* (éd. 1). paris, france: psychologie d'aujourd'hui.